



**الخطّة الدراسيّة للفصل الأوّل للعام المأتمي ٢٠١٥-٢٠١٦ م**  
**الفرقـة: الرابـعة**  
**رـمز المـقرر: فـقه ٤٠١**  
**اسم المـقرر: العـبادـات (١)**

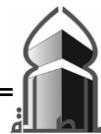
**توصيف المقرر**

**يتناول** | هذا المقرر يتناول عدداً من الموضوعات الهامة في الفقه الإسلامي ، ويتطوّر إلى الأمور العامة فيه وبصورة مجملة. كما تمت إضافة درس يشتمل على أمور أدبية شرعية.

**الخطّة الأـسـبـوعـيـة**

الأسبوع	الموضوع	الصفحة	ملاحظات
الأول	الصوم	٥	
الثاني	الزكاة	٩	
الثالث	زكاة الفطرة	١١	
الرابع	الخمس	١٣	
الخامس	الصدقة والهدية	١٥	
السادس	فقهيـات في مـظـهـرـ المؤـمن	١٧	





# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان	الدرس
٥	الصوم	الأول
٩	الزكاة	الثاني
١١	زكاة الفطرة	الثالث
١٣	الخمس	الرابع
١٥	الصدقة والهدية	الخامس
١٧	فقهيّات في مظاهر المؤمن	السادس





# الصوم

الصوم من الواجبات الإلهية العظيمة عند الله تعالى، ومن أجل هذه العظمة جعله الله له، حيث ورد في الحديث القدسي قوله تعالى: (الصوم لي وأنا أجازي عليه)، فالصوم يشعر به الغني مع الفقير، ويعرف الإنسان عظم النعمة التي هو فيها، ويستشعر رحمة الله تعالى.

ولقد قمنا بدراسة بشكل سريع في الدورات الصيفية ولكن لا بأس من طرحه للاستفادة، وبأسلوب

آخر.

**أولاً: أقسامه:**

ينقسم الصوم إلى أربعة أقسام:

- ١- الواجب: كصوم شهر رمضان وقضائه، والصوم الذي يوجب بالنذر.
- ٢- المستحب: كصوم يوم الخميس والجمعة، ورجب وشعبان، ولو يوم من كل واحد.
- ٣- المكروه: كصوم الضيف نافلة من دون إذن مضيقه.
- ٤- المحرم: كصوم يوم العيدين (الفطر والأضحى) وصوم الوصال أي صيام يومين متتاليين بدون أن يتناول أي شيء في اليوم الأول.

**ثانياً: شرائطه:**

وهي على نوعين:

- الأول: ما هو شرط لصحة الصوم: كالإسلام، والإيمان، والنية.
- الثاني: ما هو شرط لوجوب الصوم: كالبلوغ، والعقل، وعدم الضرر والمرض، وعدم السفر.



وهنا مسائل:

- ١- لا يشترط في صحة الصوم أن يكون المكلف عالماً بكل المفطرات.
- ٢- لو نوى المكلف في شهر رمضان ان يصوم مكانه صوم قضاء لأيام كانت في ذمته لم يجز له ذلك ولا يكون صومه صحيحًا.
- ٣- للمكلف خيارات في نية صوم شهر رمضان:
  - الأول: أن ينوي صيام كل يوم بيومه، وهنا يشترط أن ينوي صيام اليوم الفلاطي مثلاً قبل طلوع الفجر.
  - الثاني: أن ينوي نية واحدة عن الشهر كله.
- ٤- يوم الشك (في أنه آخر يوم من شعبان أو أول يوم من شهر رمضان) لا يجب على المكلف صيامه بل له الخيار في ذلك. لكن لو أفترض ثم تبين لاحقاً أن هذا اليوم كان من شهر رمضان وجب قصاؤه.
- ٥- لا يجوز للصائم في شهر رمضان أن يقطع نية الصوم في النهار، فلو فعل ذلك عن قصد وتعمد بطل صيامه.

### ثالثاً: مبطلات الصوم (أو المفطرات):

من مفطرات الصوم والتي يبطل الصوم إذا فعلها الصائم عمداً ما يلي:

- ١- الأكل قليله وكثيره سواء كان معتاداً أكله أو لا، وإذا ابتلع بقایا الأكل العالقة بين أسنانه عمداً فقد أفترض.
- ٢- الشرب قليله وكثيره سواء كان معتاداً أكله أو لا.
- ٣- الحقنة بالمائع المغذي كالسيلان.
- ٤- القيء.
- ٥- إيصال الغبار الغليظ إلى الحلق.
- ٦- رمس الرأس في الماء المطلق.
- ٧- تعمد الكذب على الله عز وجل ورسول الأنبياء والأوصياء عليهما السلام.

### رابعاً: أحكام القضاء:

- ١- يجب على المكلف قضاء ما فاته من الصيام.



- ٢- ما يفوت المكّلف من صيام شهر رمضان يجب عليه قضاوته (مع زوال العذر) قبل شهر رمضان القادم.
- ٣- من أفتر عمداً في شهر رمضان رجب عليه إضافة للقضاء الكفار، وهي إما صيام شهرين متتابعين، أو إطعام ستين مسكيّناً، أو عتق رقبة.
- ٤- من أفتر في نهار شهر رمضان عمداً على محرّم كشرب الخمر مثلاً، فإنّ عليه الجمع في الكفار، أي يقوم بثلاثة الأمور المذكورين في (٣).
- ٥- يجب على الولد الأكبر حال وفاة أبيه أن يقضي ما فات عن أبيه من صيام وصلاة.
- ٦- لا يجب قضاء الصوم على المجنون لو عقل، ولا على المغمى عليه لو أفاق مالم يكن الإغماء بفعل نفسه.
- ٧- يسقط القضاء على المريض الذي لم يتمكّن من القضاء بعد شهر رمضان الذي فاته حتى شهر رمضان اللاحق / وتبقي عليه الفدية، وهي مّد (٧٥٠ جم) من الطعام عن كل يوم.

### التقويم

- ١- إذا أتى المكّلف بما يبطل الصوم سهواً فم حكمه؟  
٢- اعطِ أمثلة عن الصيام المستحبّ.  
٣- عدد شرائط الصوم.
- ٤- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
  - ١- إذا تناول الصائم الطعام سهواً:  
    • بطل صومه وعليه قضاوته فقط  
    • بطل صومه وعليه القضاء والكفار
  - ٢- إذا لم يكن المكّلف عالماً بالمفطرات:  
    • لا يجوز له الصيام  
    • يجب أن يتعلّمها ليصوم
- ٥- لا يشترط في الصحة علمه بالمفطرات  
للمكّلف الخيار بأن يصوم أو لا



٣- يوم الشك بين شعبان ورمضان:

يحرم صيامه

لا يجب صيامه

لا شيء من هذه الأجرة

يجب صيامه

٤- من أفتر يوماً من شهر رمضان بسبب السفر:

تجب عليه الكفارة فقط

لا يجب عليه قضاوه

يجب عليه قضاوه فقط

يجب عليه القضاء مع الكفارة



# الزكاة

الزكاة ركنٌ من أركان خمسة بني عليها الإسلام، وهي من ضروريات الدين ، ولأهميتها الكبيرة فقد ورد في الحديث الشريف : « أن الصلاة لا تقبل من مانع الزكاة » ذكر ذلك أبي وأضاف : لما نزلت آية الزكاة (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُرْكِيمُهُمْ هَا) أمر رسول الله ﷺ مناديه فنادى في الناس : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ فَرِضَ عَلَيْكُمُ الْزَكَاةَ كَمَا فَرِضَ عَلَيْكُمُ الصَّلَاةَ » ولما حال الحول أمر صلى الله عليه وآلـهـ مناديه فنادى في المسلمين : « أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ زَكِّوْا أَمْوَالَكُمْ تَقْبِلُ صَلَاتُكُمْ ». ثم وجه ﷺ عمال الصدقة لقبضها من الناس .

## ما تجب فيه الزكاة

تجب الزكاة فيما يأتي:

الأول: في النقدين الذهب والفضة بشروط.

الثاني: في الحنطة والشعير والتمر والزبيب بشرط كذلك.

الثالث: في الإبل والبقر والجاموس والأغنام بقسميها الماعز والضأن وبشروط أيضاً.

الرابع: في مال التجارة وبشرط كذلك.

ولسنا في صدد بيان هذه الشروط ويمكنك الرجوع إلى كتب الفقه والرسائل العلمية للبحث عن تلك الشروط.

## مستحقو الزكاة

تدفع الزكاة لثمانية أصناف وقد بينهم الله سبحانه وتعالى في كتبه الكريم حيث قال: (إِنَّمَا الْصَّدَقَاتُ



لِلْفَقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَدْلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرِيمَينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ مِّنْ أَنَّ اللَّهَ وَآللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).

**فالفقير والمسكين:** كلاهما من لا يملك قوت سنته لنفسه ولعياله وليس له صنعة أو حرفة مثلاً يمكن بها من توفير قوت نفسه وعياله، والمسكين أسوأ حالاً من الفقير.  
أمّا العاملون عليها: هم المنصيّون هم من قبل النبي ﷺ أو الإمام عليّة أو الحاكم الشرعي أو نائبه لقبض الزكاة وحسابها إليهم أو إلى المستحقين.

**والمؤلفة قلوبهم:** هم المسلمون الذين يعزّز إسلامهم بدفع المال إليهم، أو الكفار بهدف جلبهم إلى الإسلام، أو مساعدتهم المسلمين في الدفاع عن أنفسهم.

أمّا من في الرقاب: وهم العبيد يشترون ويعتقدون، ولغارمون: هم المدينون العاجزون عن تسديد ديونهم المشروعة. وفي سبيل الله : هو مصرف جميع سبل الخير العامة كبناء المساجد والجسور وغيرها. وابن السبيل : هو المسافر المنقطع، ذاك الذي نفتت أمواله ولا تيسّر له إستدامة نفقة العود او يحرجه ذلك.

### ملاحظات

هذه هي أصناف المستحقين ، غير أنه يشترط فيمن تدفع له الزكاة منهم أن يكون مؤمناً [ وأن لا يكون تاركاً للصلة أو شارباً للخمر أو متجاهراً بالمنكرات ] وأن لا يكون ممن يصرف الزكاة في المعاصي. ويشترط أيضاً أن لا يكون ممن تجب نفقته على دافع الزكاة كالزوجة، وأن لا يكون المستحق هاشميًّا. هذا ويحق للهاشمي فقط أن يدفع زكاته للهاشمي مثله .



# زكاة الفطرة

كثيراً ما ترى ليلة العيد أكياس الأدوية يُكتب عليها أسماء صناديق خيرية، وترى أيضاً قوائم كثيرة من مؤسسات دينية متنوعة يكتب فيها أنواع من الطعام؛ كالهريس والتمر والحنطة والأرز وغيرها من الأطعمة.

## بماذا نزكي الفطرة

يزكي بالقوت الغالب الذي يأكله الأفراد، فمثلاً ربما يكون القوت الغالب لدى أسرتكم تمر شبيبي، فهنا تكون زكاتكم بذلك النوع من التمر، ويجوز لكم دفع الثمن بدل العين.

## مقدارها

صاع واحد وهو يساوي (٢,٨٣١) كيلوجرام، أي تقريرياً ٣ كيلوجرام.

## متى تجب؟

وهو دخول ليلة العيد، ويستمر وقت دفعها من ليلة العيد وحتى الزوال.



## فيم تذهب أموال الزكاة؟

الأقوى أن هذه الأموال تصرف على دفعها إلى الفقراء المؤمنين وأطفالهم بل المساكين منهم.

ويستحب اختصاص ذوي الأرحام والجيران وأهل الهجرة في الدين والفقه والعقل، وعلينا أن لا ندفعها لشارب الخمر والمتجاهر بمثل هذه الكبيرة ولا يجوز أن يدفعها إلى من يصرفها في المعصية.

# الدرس الخامس

قال تعالى في كتابه المجيد: (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحُسْنَاءُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي أَقْرَبَنَّ وَأَيَّتُمْ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْيَنَ السَّبِيلَ إِنْ كُنْتُمْ أَمْنَتُم بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ النَّقَى الْجَمِيعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

إن الخمس لهو من الموضوعات المهمة التي اختص بها الشيعة، والخمس هو فريضة إلهية كالزكاة، ولكن الاختلاف هو ما يجب فيه الخمس وما تجب فيه الزكاة، وكذلك النسبة المستخرجة من الخمس هي (٢٥٪) أمّا الزكاة فهي (٢٠٪).

## ما يجب فيه الخمس

- ما يغنم المسلمون في الحرب من الأموال المنقوله وغيرها للكفار الذين يحل قتالهم.
- ما يستخرج من المعادن كالذهب والفضة والنحاس وال الحديد والكبريت وغيرها، وكذلك النفط والفحm الحجري، بعد طرح تكاليف الانتاج والتتصفيه.
- الكنوز.
- ما أخرج بالغوص من البحر أو الانهار الكبار مما يتكون فيها اللؤلؤ والمرجان وغيرها إذا بلغت قيمته ديناراً ذهبياً .
- المال الحلال المخلوط بالمال الحرام في بعض صوره .
- الارباح السنوية المتحصلة من تجارة أو صناعة أو هدية أو زراعة أو حيازة أو أي كسب آخر بما في ذلك أجور العمل والرواتب و... و...

كيف يمكن أن نخرج الخمس؟



لو لاحظ التاجر عند حلول رأس سنته انه يمتلك عشرة آلاف دينار نقداً وعشرين الف دينار من البضاعة ليكون المجموع ثلاثة الف ديناراً، ولاحظ انه كان رأس ماله في بداية السنة خمسة عشر الف دينار، ودفع في سبيل تجارتة من اجر النقل والهاتف والكهرباء والدكان ونحو ذلك مبلغاً قدره الف دينار، وصرف على نفسه وعائلته خلال العام اربعة آلاف دينار، يكون صافي ربحه بعد طرح رأس المال ومؤونة التجارة والمؤونة السنوية هو عشرة آلاف دينار أي  $3000 - 2000 = 1000$  وهو ما يجب ان يخُمسه، ومقدار الخمس الفا دينار  $1000 \div 5 = 200$  وهو المبلغ الواجب دفعه .

مثال آخر:

لو اشتريت ثياباً ومضى عليها عام ولم تلبسها ؟  
تدفع خمسها على أن يُثمن سعرها في السوق (سعرها السوقى) وليس سعر الشراء، فمثلاً لو كانت الثياب بعشرة دنانير ولكن بعد مرور عام أصبح ثمنها ٥ دنانير فإنك تدفع ديناراً واحداً خمساً لها، هذا إذا لم تكن قد لبستها.

وكذلك يخمس رب الأسرة - مثلاً - وكل مالك ما اشتراه من حاجات بيته أثناء العام ولم يستخدمها، بما في ذلك ما يفضل في بيته من رز أو طحين أو حنطة أو شعير أو سكر أو شاي أو ماش أو عدس أو معلبات أو دهن أو حلويات أو نفط أو غاز أو غيرها.

## مصارف الخمس

الخمس نصف نصف للإمام المنتظر «عجل الله فرجه الشريف». يصرف في الأمور التي يضمن أو يُحرز رضا الإمام في صرفها فيها وإجازة من المرجع أو يدفع إليه، ونصف للفقراء وأبناء السبيل من الهاشميين المؤمنين وكذلك أيتام الفقراء المؤمنين منهم العاملين بفرائض دينهم القويم.  
ويقصد بالهاشميين الذين ينتسبون من جهة الأب إلى هاشم جد النبي الكريم محمد ﷺ.



# الصدقه والهدية

## الصدقه والهدية

ما دمنا تحدّثنا في الدروس السابقة عن فرائض مالية يفرضها الإسلام، فإنّا نخصص هذا الدرس للوقوف على ما هو مستحب في كل وقت من الأوقات بل ويزيد استحبابه في بعض الأوقات، وهي الصدقة.

قال الله تبارك وتعالى: (إِنْ تُبْدِوَ الصَّدَقَاتِ فَيَعْمَلُ مَا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفَقَرَاءَ فَهُوَ حَيْرٌ لَكُمْ وَبُكَفَرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ حَسِيرٌ)

وعن الإمام الباقر عليه السلام: «البر وصدقة السر ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان سبعين ميتة سوء». .

### أولاً: الصدقة

وفضلها عظيم، وثوابها جزيل، وفوائدها الدنيوية والأخروية كثيرة، عن رسول الله عليه السلام: «ليس من مسلم يتصدق بصدقة من طيب إلا وضعها في كف الرحمن فيربيها له حتى يملأ كفه».

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام: «البر وصدقة السر ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان سبعين ميتة سوء». .

وعن الصادق عليه السلام: «دواوا مرضاكم بالصدقة.. واستنزلوا الرزق بالصدقة، فإنها تفك من بين لحي سبعمائة شيطان».



الروايات الواردة في هذا الباب كثيرة، كلها تدعو للصدق والإحسان على الآخرين باعتبارها من أفضل المستحبات على الإطلاق، ولعل من تتبع ما جاء عن أئمة أهل البيت عليهما السلام في كتب الأحاديث حول موضوع الصدقة وثوابها وفضلها وثمرتها الدنيوية والأخروية قد يرى عجباً لا يراه في مكان آخر.

### معنى الصدقة وأحكامها

وهي الإحسان بالمال على وجه القربة، فتحتتحقق بكل لفظ أو فعل يفيد الإعطاء أو التسلیط بقصد التملیک بلا عوض مع نية القربة، ولا يعتبر فيها العقد المشتمل على الإيجاب والقبول ولكن يتشرط فيها القبض والإقباص.

ويكره رد السائل ولو ظنَّ غناه فقد ورد عن رسول الله ﷺ قوله: «أعطِ السائل ولو كان على ظهر فرس».

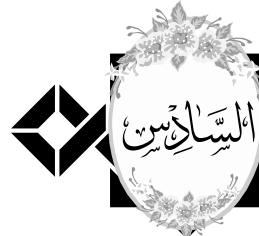
- يستحب المساعدة والتوسط في إيصال الصدقة فقد جاء عن رسول الله ﷺ في خطبة له: «ومن تصدق بصدقه عن رجل إلى مسكين كان له مثل أجره ولو تداولها أربعون ألف إنسان ثم وصلت إلى المسكين كان لهم أجر كامل، وما عند الله خير وأبقى للذين اتقوا وأحسنوا لو كنتم تعلمون».

### ثانياً: الهدية

وهي ما يُعطى ويُرسل إلى الأخ المسلم، فقيراً كان أم غنياً، طلباً للاستئناس، وتأكيداً للصحبة والتودد، ومصاديقها كثيرة، وهي مع سلامه القصد والنية تعتبر من العبادات، بل ومن المندوبات في نظر الشرع، ولها ثواب جزيل وأجر جميل.

فورد عن رسول الله ﷺ: «تهادوا تحابوا فإن الهدية تذهب بالضياع».

وعن أمير المؤمنين عليهما السلام: «إن أهدى لأخي المسلم هدية تنفعه أحب إلى من أن أتصدق بمثلها».



# فقهيات في مظهر المؤمن

فقهيات في مظهر المؤمن

إن الرسالة الإسلامية كما اهتمت بالجانب الروحي والتكاملي عند الإنسان كبناء الذات وتنمية الأخلاق والتحث عليها، كذلك اهتمت بحسن مظهره الخارجي. وطالما قمنا بشرح جزء من العبادات في الدروس السابقة فإنه لا بأس - في الدرس الأخير - من إطلالة سريعة على بعض الأمور المتعلقة بالمظهر:

## النظافة

إن لنظافة البدن موقعاً مهماً في حياة الإنسان المسلم، حيث اعتبرها الإسلام من الإيمان روى عن رسول الله ﷺ: «النظافة من الإيمان» وعنده ﷺ: «تنظفوا بكل ما استطعتم، فإن الله تعالى بنى الإسلام على النظافة ولن يدخل الجنة إلا كل نظيف»، وذلك يوافق طبع الإنسان وفطرته، فالإنسان بطبيعته ينفر من القذارة ويشمئز منها. والإنسان القذر ليس له مكان وموضع بين الناس بل الجميع ينفر منه. وعنده ﷺ: «إن الله يبغض الرجل القاذرة، فقيل وما القاذرة يا رسول الله قال ﷺ: الذي يتوقف به جليسه». من مظاهر النظافة:

- ١- تقليم الأظافر: عنه ﷺ: «تقليم الأظافر يمنع الداء الأعظم ويدر الرزق».
- ٢- البدن: عنه ﷺ: «إن الله يبغض من عباده القاذرة الذي يتأنف به من جلس إليه».
- ٣- الأسنان: عنه ﷺ: «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب».
- ٤- نظافة البيوت: عنه ﷺ: «كنس البيوت ينفي الفقر». وعنه ﷺ: «لا تبيتوا القمامات في بيتكم وأخرجوها نهاراً فإنها مقعد الشيطان».



## اللباس

ورد عن الإمام الرضا عليه السلام: قال لأبي ما تقول في اللباس الحسن؟ فأجاب: بلغني أن الحسن عليه السلام كان يلبس وإن جعفر بن محمد عليهما السلام؛ كان يأخذ الثوب الجديد، فيأمر به فيغمس في الماء، فقال لي: «البس وتجمل... وتلا الآية (قُلْ مَنْ حَرَمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالظَّيْبَاتِ مِنَ الْزِّرْقِ)».

فإلا إسلام أحل للمسلم أن يلبس ما يشاء من اللباس الذي يكسبه جمالاً ومظهراً حسناً ولكن حرم عليه بعض اللباس. والألبسة المحرمة هي:

١- **لباس الشهرة**: وهو اللباس الذي يجعل الإنسان في مقام الاستهزاء. ورد عن رسول الله عليه السلام: «من لبس لباس شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيمة».

٢- **لبس الرجل لباس المرأة وبالعكس**: فقد ورد عن رسول الله عليه السلام: «لعن الله ... والمت شبئين من الرجال بالنساء والمت شبئات من النساء بالرجال».

٣- **التشبّه بالكافرين**: بعض الشبان والشابات يقلدون الكفار والمطربين وغيرهم في لباسهم وحلاقة الشعر وتسريره وغير ذلك، وهذا العمل يدخل الثقافة المعادية إلى بيوتنا حتى نتخلّى شيئاً فشيئاً عن ثقافتنا وتقاليدنا ويسيطر علينا عبر وسائل الإعلام المتنوعة، وهذا ما عبر عنه الإمام القائد بالغزو الثقافي.

٤- **لبس الحرير للرجال**: فقد ورد النهي عنه من الشارع المقدّس، فهو حرام لبسه، وإذا صلّى به الرجل بطلت صلاته.

**مسائل:**

- لا يجوز لبس الثياب التي تحمل شعار ودعایات الخمر والمسكر.

- لا يجوز لبس وشراء اللباس الذي فيه ترويج وتقليل للثقافة الغربية من حيث الخياطة أو اللون أو غير ذلك ، أو تقوية لاقتصادهم المعادي.

- قص الشعر تشبيهاً بأعداء الإسلام وترويجاً لثقافتهم غير جائز.

- على الرجال أن لا يلبسوا ما يختص بالنساء كالسوار على المعصم، أو الريشة التي توضع في الشعر.